سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الواثق بنفسه



٣٣

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الواثق بنفسه

بقلم / فيد براكاش
رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

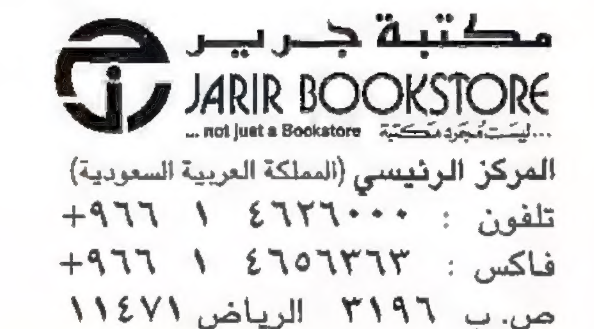
إن هذه السلسلة ـ قصص تكوين شخصية الطفل ـ مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الثالث والثلاثون من هذه السلسلة ، **ويشتمل على ثلاث قصص لمساعدة الأطفال على فهم أن الثقة بالنفس والإخلاص فى العمل هما مفتاح النجاح .**

المحتويات

إعادة طبع الطبعة الأولى ٢٠٠٩

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :
jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

لا تفقد ثقتك بنفسك على الإطلاق

كان " أمجد " تلميذاً كسولاً ، وذات يوم كان يجلس فى الفصل مع زملائه الآخرين ، وجاءت معلمتهم وأعادت لكل تلميذ ورقة امتحانه . نظر أمجد إلى نسخة امتحانه ، فوجد نفسه قد حصل على درجتين فقط من عشر درجات فعرف أن والديه سوف يوبخانه .

وبدلاً من الاهتمام بمعرفة الأخطاء أخذ أمجد يرسم صورة ديناصور على ورقة امتحانه ، والحق أنه كان يرسم بمهارة .



وفى أثناء هذا ، نادت المعلمة على التلاميذ قائلة : " اسمعوا يا أطفال ! لقد قسمت الفصل إلى مجموعات ، وستقوم كل مجموعة بعمل مشروع مختلف من أجل الحصول على درجات إضافية " .

وفجأة ، رأت المعلمة أن أمجد لا يصغى إليها ، فاقتربت منه وقالت له : " ما الذى يشغل بالك ؟ تأهب لتتعاون مع مجموعتك فى عمل المشروع . إذا كان مشروع مجموعتك جيدًا ، سينال كل طالب منكم درجات إضافية " .



بعد أن قالت المعلمة هذا ، أعطت لكل مجموعة فكرة مشروع مختلفة ، وحصلت مجموعة أمجد على موضوع بعنوان : " الوحوش " .

وبدأوا يتناقشون حول الفكرة التى أعطيت لهم مع بعضهم البعض ، بينما ظل أمجد واقفاً على مقربة وهو يفكر : " لا أعرف الكثير حول الموضوع ، وإذا اقترحت أى شىء بعيداً عن اهتمام مجموعتى فسوف يسخرون منى " .

لم يكن أمجد واثقاً تماماً من قدراته .



اقترب منه أحمد ، وهو تلميذ من نفس مجموعته ، وقال له : " إن ورقتك بيضاء تماماً . ما الذى أصابك ؟ تبدو قلقاً بعض الشىء ! " .

أجاب أمجد : " إننى أكره عمل المشروعات ، إضافة إلى أننى أكره دروسى ، ليس لدى أى فكرة عن موضوع المشروع " .

شجع أحمد زميله أمجد قائلاً : " أسهم بشىء ما فى المشروع ، ولا تفقد حماستك " .

وضع أمجد القلم على فمه وحك رأسه ، لم يكن بعد فى حالة من الثقة الكاملة .



وفـى أثنـاء هـذا جـاءت المعلمـة وقـالت لأمجـد : " أنـت لـم تبـدأ العمـل بعـد ! هـل هنـاك أية مشـكلة ؟ هل تحتاج لبعض المساعدة ؟! " .

أجاب أمجد يائساً : " لا أستطيع عمل أى شىء " .

قالت لـه المعلـمة : " بل تسـتطيع . لماذا لا تـرسـم شيئاً ما ؟ " ، وغـالباً ما كـانت تلاحظ أمجد وهو يرسم شيئاً أو آخر .

تساءل أمجد الذى كان مغرماً برسم الديناصورات : "هل أرسم الديناصورات ؟ " .

قالت المعلمة : " بالطبع ؛ يجب أن ترسم ديناصورات بما أنها تُعَدُّ وحوشًا " .



شعر أمجد بالسعادة والثقة التامة . بدأ يرسم ديناصوراً على ورقته البيضاء . غطى الرسم الصفحة بكاملها . لَوَّنَهُ أمجد باللون الأخضر ، ثم أضاف إليه خطوطاً بالأصفر والبنى .

وفى دقائق معدودة اكتمل الرسم ، وكان فى غاية الجمال .



رأت إحدى الفتيات من مجموعة أمجد ما رسمه فقالت له : " إنه رسم ظريف ، يمكننا أن نلصقه على غلاف ملف مشروعنا " .

قال تلميذ آخر من مجموعة أمجد : " ولِمَ لا ؟ إنها فكرة رائعة ! " .



تحلق كل التلاميذ من مجموعة أمجد حوله لينظروا إلى الرسم ، كما تحلق التلاميذ من المجموعات الأخرى وتطلعوا إلى رسمه ، وأثنى الجميع على عمل أمجد .

رَبَّتَتِ المعلمةُ على ظهر أمجد ، قائلةً له : " أحسنت صنعاً ! لقد رسمت صورة بديعة . تَحَلَّ بالثقة فى نفسك ، ولا تتردد فى أن تبدأ أبداً فى أى مشروع جديد " .



شعر أمجد بالفرح . لم يكن قد نال هذا الثناء الرائع من معلمته قبل ذلك ، فأدرك أن الثقة بالنفس والإخلاص فى العمل هما مفتاح النجاح .

الحكمة

إن التحلى بالثقة مع نظرة إيجابية للأمور يمكن أن يجعلك ذلك ناجحاً فى كل مجال من مجالات الحياة .



كلمات تشجيع قليلة

كانت نورا تلميذة فى الصف السابع ، وكانت المدرسة فى طريقها لتنظيم الحفل السنوى ، وكانت نورا ستغنى فى الكورال ، ولهذا خلال أوقات الفسح كانت تتدرب بصحبة مجموعتها من الفتيات الأخريات .

وفى ذلك الوقت وصل مدرب الكورال إلى هناك وسمع نورا تغنى ، فقال لها : " أنت لا تحسنين الغناء ، كما أن صوتك ليس حلوًا ، ولكن لأنك تقرأين جيداً ، فمن الأحسن لك التمثيل فى المسرحية المدرسية " .

قال المدرب هذا وناول نورا صفحات ورقية قائلاً لها : " إنه نص المسرحية المدرسية " . أخذت الفتيات الأخريات توارين الضحكات ، بينما شعرت نورا بالخزى والإحباط .



وعندما عادت إلى المنزل ، روت نورا لوالديها الأمر المؤسف الذى حدث لها ، وعندما رأى والدها خيبة الأمل مرسومة على وجهها قال لها : " إن التمثيل جيد مثل الغناء ، وربما أفضل منه ، هيا نقرأ نص المسرحية " .

بعد أن قال هذا ألقى نظرة على النص فوجده ممتعاً .

قال لنورا : " ضعى هذا فى عقلك ! إذا قلت أستطيع عمل ذلك ، فسوف تستطيعين عمله ، أما إذا قلت لن أستطيع ، فلن تستطيعى " .

أنصتت نورا النصيحة والدها ، وكانت لا تزال غير واثقة بنفسها ، لكنها عزمت أمرها على الاستعداد لمسرحية المدرسة .



طلب والد نورا منها أن تقرأ دورها فى المسرحية بصوت عالٍ . استمع والداها إلى دورها بانتباه وإثارة ، وأعجبا كثيراً بمهاراتها فى الإلقاء ، وكانا واثقين من أنها يمكنها الفوز بالجائزة ، لكن نورا نفسها كانت لا تزال غير واثقة من أنها سوف تؤدى أداء حسناً .



وبعد قليل قالت نورا لأمها : " كيف سأتذكر هذا النص الطويل ؟ " .

فقالت أمها : " أنا واثقة من أنك تستطيعين هذا . اقرأيه مرة بعد مرة ، وسوف تتقنينه بالتأكيد " .

وقبل أن تذهب نورا إلى النوم كانت قد حفظت دورها عن ظهر قلب ، وصارت ممتلئة بالثقة من أنها ستؤدى أداءً باهراً .



وفى اليوم التالى بالمدرسة ، طلب المدرب من نورا أن تقرأ دورها بصوت عالٍ ، وعن طريق تذكرها لعبارات والدها السحرية لم تستسلم للتوتر والقلق ، فقرأت دورها بثقة تامة ، فأثنى المدرب عليها .



وفى حفل المدرسة السنوى قدمت نورا أداء باهراً ، وضجت القاعة بالتصفيق لها ، ونالت الجائزة عن استحقاق وجدارة ، وبلغت نورا قمة السعادة .

الحكمة

أولاً وقبل كل شيء ، من واجب الوالدين زرع الثقة فى أطفالهم ؛ حتى ينال أطفالهم أسمى الدرجات .



نقصان الثقة

كان " رامى " صبياً شديد الحساسية ، يعيش مع والديه وأخته ، وذات يوم قرر والدا رامى الخروج إلى نزهة خلوية ، وكان سيذهب معهم كذلك " خالد " ابن عم رامى .

ارتدى رامى ملابسه بسرعة ، وفى عجلته ارتدى قميصاً متسخاً .

دخلت والدة رامى إلى غرفته ، وعندما رأته قالت له : " لماذا ارتديت هذا القميص المتسخ ؟ اذهب وغَيِّرْهُ حالاً ، فسوف نتأخر ! " .

انتاب رامى القلق ، وفكر فى نفسه : " لماذا لا أستطيع ارتداء ملابسى مثل خالد ؟ " .

كان خالد يقف على مقربة يراقب " رامى " .



وبعد برهة قصيرة ، خرجوا جميعاً من المنزل ، وبدأوا فى وضع الأمتعة داخل صندوق العربة . احتفظ رامى بالكاميرا الخاصة بأخته لكى يصور الأسرة فى أثناء النزهة ، وفجأة صاحت به هدى أخته الصغيرة : " كيف تجرؤ على لمس الكاميرا الخاصة بى ! أنت لا تدرى كيف تعمل ، أعدها إلىَّ " .

شعر رامى بالغيظ ؛ لأن كل فرد من أفراد الأسرة يأمره بأن ينتبه ويأخذ حذره .



وحين وصلوا إلى موقع النزهة جلسوا واستراحوا تحت شجرة ظليلة . مال رامى مستنداً على الشجرة ، ورأى سنجاباً يكسر المكسرات هناك حيث جلس خالد على جزع خشبى . استعدت شقيقة رامى لتقديم الطعام ، واقترب السنجاب من رامى .

قال خالد لرامى : " انظر ! هناك سنجاب تحت قدميك " .

حرك رامى قدميه ، فجرى السنجاب مبتعداً ، وشاهد الجميع هذا .

قال له والده : " خذ حذرك " .

كل ذلك زاد من سوء حالة رامى ، وظهرت الدموع فى عينيه .



فرشت والدة رامى مفرش مائدة على الأرض وجلسوا لتناول الغداء .

قالت والدة رامى له : " ناولنى الملاَّحة من فضلك " .

التقطها رامى ، فاصطدم مرفقه بإناء صلصة الطماطم، فانفتحت الزجاجة وانسكبت الصلصة على كُم قميص رامى .

علقت والدة رامى قائلة : " لماذا لا تنتبه فى تصرفاتك ؟ أنت دائماً ما تفسد الأمور " .

فأحس رامى بإحباط تام .



تماسك رامى وقرر ألا يفقد ثقته بنفسه ، وبالمنزل فى اليوم التالى كان يلعب بأوراق اللعب مع أفراد أسرته ، وجاء دور رامى فى اللعب ، وكان قد احتفظ بمجموعة أوراقه منتظمة ، كما أنه لم يَصِحْ أو يرتبك كذلك .

قالت والدة رامى له : " تبدو اليوم مختلفاً ، فهل هناك ما يسوء ؟ " .

أجاب رامى : " أحاول أن أكسب الثقة بنفسى ، عن طريق توخى الحرص والحذر فيما أقوم به من أمور " .



خلال فترة ما بعد الظهيرة كان رامى يشرب الحليب ، وارتطم مرفقه بعلبة الحليب ، فانسكب الحليب على الأرض .

فقال رامى لنفسه : " ياإلهى! لقد أفسدت الأمر من جديد ! " .

نظر إلى والديه وأخته ، وقد انفجروا بالضحك .



وخلال وقت النوم ، جاءت والدة رامى إليه وقالت له : " يا بنى العزيز ! نحن نحبك بصفاتك كما أنت . لا تُصَبْ بالإحباط لمجرد أنك تخطئ أحياناً ؛ إن الإنسان خطّاء بطبيعته . حاول التغلب على توترك ، وقم بكل شىء فى ثقة بنفسك " .

قالت هذا وَضَمَّتْهُ إلى صدرها .

الحكمة

لا تفقد ثقتك بنفسك لمجرد أنك ترتكب الأخطاء ؛ فقد تكون لديك صفات حميدة ، لذا حاول التغلب على توترك وعصبيتك .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

فى هذه السلسلة

- ١ مرحباً !
- ٢ من فضلك !
- ٣ شكراً لك
- ٤ شكراً، لا أريد
- ٥ أنا آسف
- ٦ تفضل أنت أولاً
- ٧ إنه ملكى
- ٨ لا تقل هذا
- ٩ لا تفعل هذا
- ١٠ اذهب بعيداً عنى
- ١١ لن ينجح الأمر
- ١٢ أفسح للآخرين
- ١٣ لماذا تأمر الآخرين دائماً ؟
- ١٤ اكتساب الأصدقاء
- ١٥ لماذا لا تكون ودوداً ؟
- ١٦ الصداقة
- ١٧ لماذا نتعارك ؟
- ١٨ لماذا نفقد هدوءنا ؟
- ١٩ لماذا لا نتقاسم ؟
- ٢٠ لماذا نسخر من الآخرين ؟
- ٢١ المعتدى
- ٢٢ الغشاش
- ٢٣ الكذاب
- ٢٤ متقلب المزاج
- ٢٥ الأنانى
- ٢٦ السارق
- ٢٧ المتأذى
- ٢٨ الغيور
- ٢٩ الحزين
- ٣٠ السعيد
- ٣١ الوحيد
- ٣٢ الشجاع
- ٣٣ الواثق بنفسه
- ٣٤ الغاضب
- ٣٥ الخائف




6 281072 047467
282203904



DREAMLAND PUBLICATIONS